

دلائل النبوة

في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا قال إبليس لقد حدث في الأرض حدث واجتمعت إليه الجن فقال تفرقوا في الأرض وأخبروني ما هذا الخبر الذي حدث في السماء وكان أول بعث ركب من أهل نصيبين وهم أشراف الجن وسادتهم فبعثهم إلى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا الوادي وادي نخلة فوجدوا نبي ﷺ يصلي صلاة الغداة فلما قضى يقول فلما فرغ من الصلاة ولوا إلى قومهم منذرين يقول مؤمنين .

فصل في قصة الجساسة وشهادة الدجال بنبوة نبينا ﷺ .

52 - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه أنا أحمد بن موسى الحافظ ثنا أحمد ابن محمد بن زياد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا أبو معمر عبدا ﷺ بن عمرو ثنا عبدالوارث بن سعيد عن الحسين بن ذكوان ثنا ابن بريدة حدثني عامر الشعبي قال سألت فاطمة بنت قيس أخت ضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول قلت حدثيني حديثا سمعته من رسول ﷺ لا تسنديه إلى غيره قالت لئن شئت لأفعلن فقال لها أجل حدثيني قالت نكحت حفص بن المغيرة وهو من خيار شباب قريش فأصيب في أول الجهاد مع رسول ﷺ فلما أيمت خطبني عبدالرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول ﷺ وخطبني رسول ﷺ على مولاه أسامة بن زيد وكنت قد حدثت أن رسول ﷺ قال من أحبني فليحب أسامة فلما كلمني رسول ﷺ قلت أمري بيدك فزوجني ممن شئت فقال انتقلي إلى أم شريك امرأة من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل ﷺ ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل فقال لا تفعلي أم شريك امرأة كثيرة الضيفان وإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف عن ساقيك فيلقون منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبدا ﷺ بن عمرو بن أم مكتوم وهو رجل من بني فهر وهو من البطن الذي هي منه فلما انقضت العدة سمعت قول المنادي منادي رسول ﷺ ينادي الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول ﷺ فلبثت في صف النساء الذي ظهر القوم فلما قضى رسول ﷺ صلاته جلس رسول ﷺ على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا ﷺ ورسوله أعلم قال إني وإني ما جمعتكم لرغبة